[124] العراق، ورحلة الصيف إلى الشام ومات بغزة من أرض الشام وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي: شعر: عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف (1). وكان هاشم يدعى القمر، ويسمى ذات الركب، وقد سمي بهذا آخرون من قريش أيضا "، وهو ابن عبد مناف، واسمه المغيرة، وإنما سمته عبد مناف امه، ومناف اسم صنم كان مستقبل الركن الاسود، وكان أيضا " يدعى القمر لجماله، ويدعى السيد لشرفه وسودده، وهو ابن قصي، واسمه زيد، وإنما سمى قصيا " لان امه فاطمة بنت سعد بن سنبل الازدية (2) من أزدشنوءه تزوجها بعد أبيه كلاب ربيعة بن حزام بن سعد بن زيد القضاعي، فمضى بها إلى قومه، وكان زهرة بن كلاب كبيرا "، فتركته عند قومه، وحملت زيدا " معها، لانه كان فطيما "، فسمي قصيا " لانه أقصى عن داره، وشب في حجر ربيعة بن حزام، لا يرى إلا أنه أبوه إلى أن كبر فنازع بعض بني عذرة، فقال له العذري: الحق بقومك فإنك لست منا، قال: وممن أنا ؟ قال: سل امك تخبرك، فقالت: أنت وا أكبر منهم نفسا " ووالدا " ونسبا "، أنت ابن كلاب بن مرة، وقومك آل ا في حرمه وعند بيته، فكره قصي المقام دون مكة، فأشارت عليه امه أن يقيم حتى يدخل الشهر الحرام، ثم يخرج مع حجاج قضاعة ففعل، ولما صار إلى مكة تزوج إلى خليل بن الحبشية الخزاعي ابنته حيي، وكان خليل يلي أمر الكعبة، وعظم أمر قصي حتى استخلص البيت من خزاعة وحاربهم وأجلاهم عن الحرم وصارت إليه السدانة والوفادة والسقاية، وجمع قبائل قريش وكانت متفرقة. وقال محمد بن مسعود الكازروني في كتاب المنتقى: ولد عبد ا لاربع وعشرين سنة

_____ (1) في سيرة ابن هشام: قوم بمكة مسنتين عجاف. بعده: سنت إليه الرحلتان كلاهما * سفر الشتاء ورحلة الايلاف. ويروى: ورحلة الاصياف. (2) في القاموس: أزد بن الغوث أبوحى ومن أولاده الانصار كلهم ويقال: أزدشنوءة. والغزة بالغين والزاى المعجمتين: بلد بفلسطين، وقال في القاموس: مات بها هاشم. وعذرة بالذال المعجمة: قبيلة باليمن. منه عفى عنه. _____